

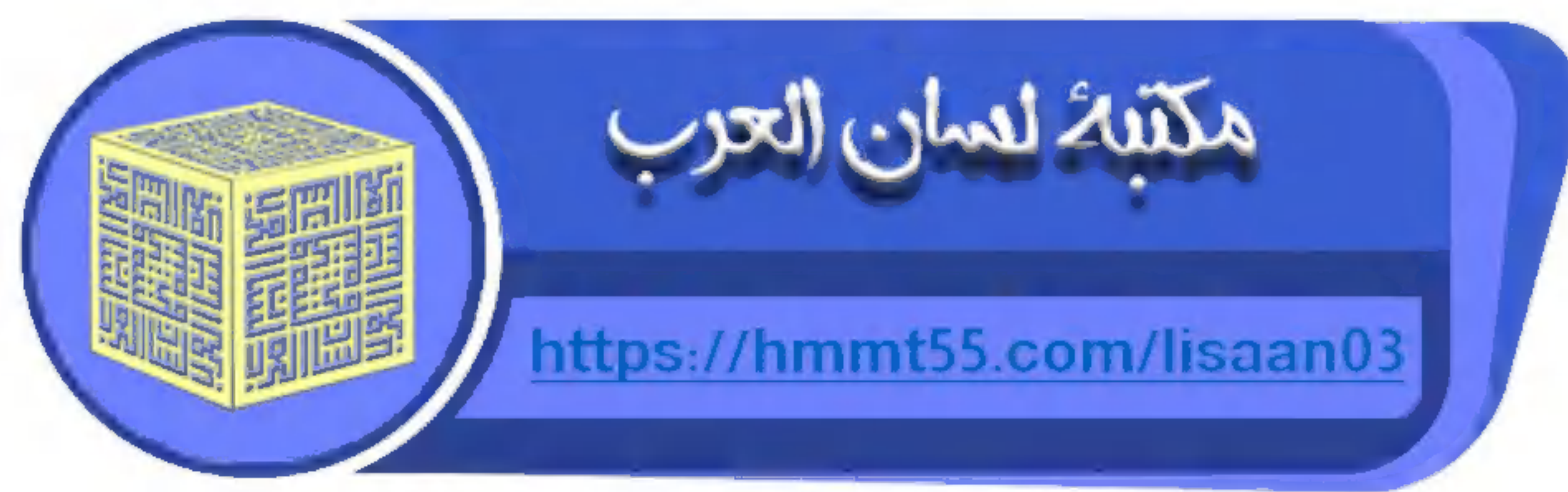
# المود

شخص

مَجَلَّةُ تَرْأِثِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ . تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الثالث - العدد الثاني - ١٩٧٤ - ١٩٩٤







المورد      المجلد الثالث      ١٩٧٤      العدد الثاني

خِدْمَةُ الْأُمَّةِ نَتِيجَةُ لِلْفَائِئِدَةِ الْمُتَوَخَّاهِ مِنَ الْكُتُبِ  
الَّتِي تَحْفَظُ التُّرَاثَ وَتُبْعَثُ بِمَحَدِ الْأَجْدَادِ .

احمد حسن البكر





مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الأعلام - الجمهورية العراقية

---

رئيس التحرير

عبد الحميد العلوي



# عبيد بن ايوب العنبري

حياته وما بقي من شعره

صنعة

الدكتور نوري حمودي القيسي

كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

ترجم فيها ملامح حياته بعض ما يمكن اعتباره الركيزة الاولى في الانعطاف الحقيقي لحياة هذا الشاعر .. فهو جنى جنابة ، فطلبه السلطان ، واباح دمه فهرب في مجاهل الارض ، وابتعد لتسدة الخوف (١) . فعبيد جنى جنابة ، ومن الطبيعي ان يطلبه السلطان ، ولابد ان تكون هذه الجنابة - كما ذكرها ابن قتيبة - من الاهمية في نظر السلطان او في نظر من اتاهه السلطان بحيث انها دفعت الى اباحة دمه . ولم تكن نفسه رخيصة الى الحد الذي يبيع تسليمها للسلطان لاهداء دمه . فهرب ، ووجد - كما يحدثنا شعره - في الصحراء ملجأ ، والفيافي ديارا ، والقفار اماكن تستر وتغويه ، يانس بالذهب رفيقا ، ويصاحب الغول صديقا ، يسكن اليهما ، ليكون بعيدا عن الايادي التي تريد الفتك به ، وعن العيون التي ترصد حركاته وعن الاعداء الذين يسعون الى قتله . ومثل ما كشفت لنا عبارات ابن قتيبة انعطافا خطيرا في حياته فقد كشف لنا البكري انعطافا آخر كان له اهمية كبيرة في حياته الادبية ، ومنحه ميدانا واسعا تحرك فيه تحركا شعريا ناجحا . وقد سجل فيه تجديدا ادبيا وتجربة شعرية املته لآخذ المكانة المرموقة في معالجتها .. يقول البكري : وعبيد شاعر اسلامي ، وكان لصا مبررا فنذر السلطان دمه ، وخلعه قومه فاستصحب الوحوش وانس بها وانست به ، وله في ذلك اشعار كثيرة ، وكان يزعم انه يرافق الغول والسفلة (٢) .

ان جنابة عبيد جنابة لم تعرف طبيعتها ، ولم تحدد ماهيتها ولكنها كانت سببا قويا من اسباب خروجه ، وامعانه في الهرب ، وتفرده في البوادي . وقد تحمل الشاعر من جراء هذه الجنابة عواقب كثيرة كانت قوبة على نفسه ، بعيدة الاثر في حياته ، تمثلت في خلعه من القبيلة ، وهي عقوبة صارمة ، وجزاء مؤلم ، لان المرء كثير باهله وعشيرته ، وقد وجد نفسه مخلوعا . لا يجد من يعينه على تخفيف غربته ، وتبديد همومه ، واشعاره بحالة الاطمئنان التي كان يتوق اليها ، ويتشوق الى سماعها ، ويرجو تلوق طعمها .. وتمثلت في اهدار دمه ، واباحة قتله ، وهو حكم اقسى وامر لانه اباح لكل خصومه ان كان له خصوم - ان يترصدوه ، واحل لهم قتله ، ولم يجدوا بعد ذلك حاجة لدفع لود او دية . وهي حالة اخرى

تقف المصادر التي تستشهد بشعر عبيد بن ايوب عند اسمه واسم ابيه وعشيرته احيانا ، وتتجاوز ذلك الى مهنته - اذا صح عد اللصوصية مهنة - فتقول عبيد بن ايوب اللص ، او من لصوص العرب او هو من اللصوص .. ولم تحدد هذه المصادر طبيعة لصوصيته ، ولم توضح الميدان الذي كان يمارس فيه هذه الحرفة او الهواية . ولم تمنح هذه العبارة ما يحدد ابعادها من حيث المفهوم الاجتماعي او القبلي او الجنائي . فهو عند الجاحظ حين يستشهد بشعره يقدمه بقوله : احد اللصوص (٣) مرة ويقدمه مرة اخرى بقوله : قال عبيد بن ايوب ، وقد كان جوالا في مجهول الارض ، لما اشتد خوفه وظال تردده ، وابتعد في الهرب (٤) ، ويقدمه المبرد بقوله : وقال آخر احسبه من لصوص بني سعد (٥) ، وهو عند صاحب منتهى الطلب من اللصوص (٦) ، اما ياقوت الحموي فيسميه اللص (٧) ، ويقدمه حيث بواحد من لصوص بني العنبر (٨) . وتكرر هذه العبارة التي اودعت باسمه والصلقت بأفعاله حتى اصبح التأخرون الذين يستشهدون بشعره لا يتركون هذه المهنة اذا استشهدوا بشعره ، ولم اجد مبررا حقيقيا لهذا الاطلاق ، لان حياته التي يبرزها شعره ، وهو المصدر الوحيد لذلك تظهره بهيئة اخرى ، وتقدمه بسمات اوضح من السمات التي تناولتها السنن الرواة دون ان تكشف لنا ولو عن مبرد واحد من المبررات التي منحتهم هذا الحق في الصاق التهمة ، والاصرار على الحالها باسمه بشكل شامل .

ان الصورة التي يقدمها شعره صورة لم اجد لي طواياها ملامح الشر ، ولم اتلمس في بواطنها ما يظهره بهذه الغلظة ، ولم استطع حتى الوقوف عند بادرة واحدة من المبادرات التي تلون اعماله باي لون من ألوان الايساء او نصبتها بشوازع التسلط والاستيلاء ...

هذا الجانب استفرائني بحثا اهديت اليه من قراءة شعره . ويحاول ابن قتيبة ان يعكس لنا في العبارات التي

(١) البيان والبيان ٦٢/٤ .

(٢) الحيوان ١٦٥/٦ .

(٣) الكامل ٢٩٥/١ .

(٤) منتهى الطلب الورقة ١١٥ .

(٥) معجم البلدان ٩٢٩/٢ ، ٥٩١/٢ .

(٦) معجم البلدان ٩٠٦/٢ .

(٧) الشعر والشعراء / ٦٦٨ .

(٨) سمط اللالي ٢٨٤/١ .



من حالات الاضطراب النفسي الذي يحمل الرجل على أن يكون حذرا الى اقصى درجات الحذر ، خائفا الى اشد حالات الخوف ، ولابد أن تحمله هذه المشاعر على الابتعاد عن كل مظهر من مظاهر الحياة ، لأنها أصبحت مريبة بالنسبة اليه ، مخيلة الى حد الموت وقد بلورت هذه الانفعالات المضطربة والاحاسيس المشككة ظاهرة الخوف عند عبيد بلورة كاملة أصبح من جرائها نموذجا حيا للدراسة النفسية التي تمنح الدارسين قدرة على متابعة الظاهرة من خلال شعره الخائف وعباراته المريبة ومشاعره الحائرة .

فالخوف عند عبيد ، ومن خلال شعره أصبح ظاهرة متميزة ، شأنها شأن بقية الظواهر التي تنمو وتكبر وتتجسد حتى تأخذ شكلا مغابرا لما هو مألوف ، وصورة من الصور التي تتراكم على حواسيها نماذج غير مألوفة فتصبح ظاهرة مرضية مخيفة ، يتحمل صاحبها غصبا مقلقة ، ويتحرك في اطار أشباح موهومة ، تبدد افراحه ، وتفكر حياته ، وتحيطه بهالة من التواضع المريبة ، ومن الطبيعي أن تمتلئ حياة عبيد بهذه المنفصات لأن الرجل اذا استوحش تمثل له الشيء الصغير في صورة الكبير ، وارتاب ، وتفرق ذهنه ، فرائ ما لا يرى ، وسمع ما لا يسمع ، وأوهم الشيء اليسير الحقيق ، انه عظيم جليل . ثم جعلوا ما تصور لهم من ذلك شعرا تناشدوه ، واحاديث توارثوها (١) .

وعبيد بن أيوب من الجوالين في مجاهل الارض ، فقد اشتد خوفه ، وطال تردده ، وأبعد في الهرب ، بعد أن أقدم على ارتكاب جنايته التي تحددها المصادر ، فتجسدت له الأشياء على غير حقيقتها ، وتراوت الأشباح على غير أشكالها ، وسيطرت عليه ظاهرة الخوف سيطرة كاملة ، فهو يخاف مرور الحمامة ، لأن تصوره المجسد حمله على تصور الحمامة عدوا ، أو طليعة معشر يرومونه ، وحمله ايضا على أن يتصور أن كل نظرة تنظر يكون هو المقصود بها ، وأن كل فم يتحدث لم يكن حديثه الا السر الذي يحمله ، وأن كل يد تشير لم يكن المقصود بإشارتها الا هو ..

لقد خفت حتى لو تمسك حمامة  
لقلت عبدو أو طليعة ممشى  
وخفت خلي ذي الصفاء ورابي  
وقيل فلان أو فلانة فاحذر  
فاصبحت كالوحشي يتبع ما خلا  
ويترك مانوس البسملاد المدشمر  
إذا قيل خير قلت : هذي خديعة  
وان قيل شر قلت : حق فشم (١)

ويقول (١) :

لقد خفت حتى خلت ان ليس نالمر  
الى احد شكري فكدت اطمر  
وليس لم الا بسري مضممت  
وليس يسد الا الي تشمر

(٩) الجاحظ : الحيوان ٢٥٠/٦ .

(١٠) القطعة رقم [ ١٢ ] .

(١١) القطعة رقم [ ١١ ] .

ويقول (١٢) :

لقد خفت حتى كل نجوى سمعتها  
أرى اني من ذكربها بسبيل  
وحتى لويت السر من كل صاحب  
واخليته من دون كل خلييل

لقد أصبح الخوف عند عبيد ظاهرة كما اسلفت ، لها في نفسه مظاهر ، وله من أشكالها مخاوف ، فهو يخاف الصديق الصالح لارتيابه منه على الرغم من صفاته ونقاوته ، وهو يخاف فلانا ويحذر فلانة ، وقد لازمت هذه الظاهرة ملازمة قوية ، وطبعت حياته بطابع موسوم ، ومن الطبيعي أن يحمله هذا السلوك القائم على الخوف ، والمنبعث من الريبة الشساملة على أن يعيش عيشة الوحوش ، بعيدا عن اطياف الناس الطبيعيين ، وقد أدى به هذا السلوك الى أن يختلف نظرتة لكل شيء ، وتتجدد رؤياه من خلال الشك المتمكن ، أو الريبة الثابتة في نفسه ، فالخير الذي يبدو للناس خيرا طبيعيا هو خديعة ملفقة ، والشر الذي تصارف عليه الناس أصبح حقيقة واقعة بالنسبة اليه ، وانه أمر لا يتجاوزه هو ، فعليه أن يشمر للهرب ، ويستعد للخلاص ، لأن الشر سوف لا يتعداه وانه سيكون المستهدف . وهي نظرة تشاؤمية خالصة ، أصبحت تتحدد من خلالها اعماله وحركاته وعلاقاته ، وأصبح لا يتحرك الا في اطارها ، ولا يعمل الا في حدود تصورها المقيت ، وهو اطار قاتل وحدود صيقة تفرض على صاحبها الافق المظلم ، وترسم له الابعاد الحادة المؤذية .

ان سمة الطوف المتجسدة ، وطبيعة التصور لهذه الظاهرة جعلته يبعد في الهرب من الناس ليكون في مئذ عن اذاهم ، ويترك الفتهم ، ويألف بدلا عنهم المذاب التي وجد عندها صحة خيرة ، وصداقة كريمة . وحديث عبيد عمن اللئب ، وهو الحيوان المعروف بشراسته وخبثه وفكته ، وحديثه عن قدرته على أن يكون خدنا له ، وفريبا منه ، اذا عوى استجاب لسجع عوائه ، وفي حرصه على استخدام سجع عوائه دلالة الاستجابة الحريصة على اطلاق لفظة السجع على العواء لاحساسه القريب بترنيم العواء ، وعمق اثره في نفسه وطربه للاستماع اليه . ان هذا الحديث الذي يدل على الالفة الحقيقية التي تمكن الشاعر من هذا الحيوان الفادر ، ونمنحه الفرصة للتفرد به ، لها دلالة كبيرة في نفسه ، وله أكثر من معنى في حياته الحافلة بالبؤس ، المليئة بالقدر ، المضطربة باحاسيس الترصد والترقب والحذر . في هذا الوقت الذي يمكنه الحيوان الشر من نفسه ، لم يجد الشاعر انسانا واحدا ياتمنه ، أو صاحبيا واحدا يركن اليه ولا يرتاب منه ، وفي هذا الصراع العاد الذي يعتل في نفسه وهو يمانى الغربة الحقيقية بين أبناء جنسه ، غربة النفس ، وغربة الحياة ، وغربة الشعور بعدم التوافق .. يؤكد الصحة الخالصة للئب والصداقة اللازمة فيقول (١٢) :

أراني ولئب القفر خدس من بعدما  
نعداني كلانا يشمر  
إذا ما عوى جلوبت سجع عوائسه  
بترنيم محزون يممون وينشمر  
تدلته حتى دنسا والفتسه  
وامكنني لو انشني كمدت اعمر

(١٢) القطعة رقم [ ٢١ ] .

(١٣) القطعة رقم [ ١٠ ] .



ولكنني لم ياتمني صاحب  
فیرتاب بسی ما دام لا يتفكر  
ويقول في قطعة اخرى (١٤) :

علام لرى لیسلی تعذب بالنسی  
أخا قلرة قد كاد بالفول بالنسی  
واضحی صدیق اللب بعد عسداوة  
وبفض وربته القفار الامالسی  
وبكر صحنه للذنب والفول في قطعة ثالثة فيقول (١٥) :

تقول وقد الممت بالانس لیسلی  
مخضبة الاطراف خرس الخسلاخل  
اهذا خليل الفول واللنب والذي  
بهيم بربات الحجال السكواهل

اما الفول فهي رفيقة اخرى من رفاهه ، وخليفة ثانية من  
خيلانه ، لا تعادلها رفقة ولا تساويها صحبة ، فهي صاحب  
في القفر لمن بات خائفا يتنثر في الاقتراب من البشر ، حتى اذا  
تفنت بلحنها - يؤكد تفنيها - واوقدت نيرانها حوله ، انس بها ،  
والفها ، وعقدت بينهما الصلات الوثيقة ، والمعهود الامينة .  
وقد أدرك الفول اخلاص الشاعر ، وعلم ضوئته فأمته ، وامن  
صحبه ، فمأشا الفين ، لا يعرفان للفدر مكانا ، ولا يدركان  
للخيانة موصفا . وهو ينطلق في هذه الصيحة من اعجابه  
الحقيقي واحساسه الاصيل بسلامة الصحبة ، واخلاص الرفقة  
فيقول (١٦) :

فله در الفسول اي رفيقسي  
لصاحب لفسر خائسيف يتنثر  
تفنت بلحن بعد لحن ووقدت  
حوالي نيرانا بسوح وترهـ  
انت بها لما بدت والفتها  
وحى دنت واللـه بالفيب ايمـ  
فلما رات الا اهلـال وانسي  
وقود اذا طار الجنان المطـر  
دنت بعد ذاك الروع حتى الفتها  
وصافيتها واللـه بالفيب اخبـر

وكذلك الجن واحاديثهم ونسبتهم اليهم فقد اخذت  
مساحة واسعة من شعره فتحدث عنها بأسهاب ، وأشار الى  
صلانه بها اشارات كثيرة تدل على الافتتاح الوجداني بهذا  
التصور ، والافتتاح الحي بما يوحيه هذا التصور في نفسه  
وما يشيره من خيالات خالدة في افكاره ، ولعل القدرة الباهرة  
في تصوير ذلك وما يرافق هذا الحديث من وساوس واوهام ،  
اقول لعل ذلك وحده يكون كافيا في اظهار قدرة هذا الشاعر  
على التصوير ووضع في المكان الذي وضع فيه الشغرى  
وتأبط شرا وبقية الصمايك الذين حفلت اشعارهم بامثال هذه  
الاخبار لانه وقع في اطار الظروف النفسية والاجتماعية  
والاقتصادية التي وقع فيه أولئك الصمايك فكانت الصور  
قريبة والمعاني متدانية والاساليب متواصلة . واشكال التعبير  
وحدات الاحساس وتركيب الهواجس تكاد تأخذ نمطا واحدا  
وطريقة متماثلة . وهي مجال دراسي واسع لمن أراد أن يقف عند

هذا الفن الشعري المتطور الذي امتدت اصوله عند مجيئة  
كيرة من الشعراء في المصور التي تلت العصر الجاهلي (١٧) .  
وعبيد - كما يشير في اشعاره - اخو قفرات ، اكل عروق  
الشري ، والتوى يحلقه نور القفر ، ولاقت منه السباع البلبا ،  
والقيلان الدواهي ، واذاق بعضهن المنايا باسهمه ، وبعضهن  
قددن لحمه ، وامتشن ارديته ، وقد برى جسمه طول السرى  
في الخواف ، فضول جسمه ، وضمر شخصه ، واصبحت اليد  
ترمي به القفار تراميا ، ففي ابيات يذكر ... (١٨) :

علام لرى لیسلی تعذب بالنسی  
أخو قلرة قد كاد بالفول بالنسی

وفي ابيات اخرى يقول (١٩) :

أخو قفرات حالف الجن وانتحي  
من الانس حتى قد تقصمت وسائله

ويؤكد المعنى في ابيات ثالثة فيقول (٢٠) :

كاني وأجال القلباء بقفـرة  
لنا نسب نرعاه اصبح دانيـا  
الا يا ظباء الوحش لا تشهرني  
واخفينني الا كنت فيمكن خافيا  
اكت عروق الشري ممكن والتوى  
بحلقى نور القفر حتى ورائيا  
ومنهن قد لاقيت ذاك فسلم اكسـ  
جيانا اذا هول الجبان اعترانيا  
اذقت النايـا بعضهن باسهمي  
وقددن لحمي وامتشن ردايـا

ولا بد ان تنوط بعد كل هذه الالفة أواخر الصداقة ،  
ونعتقد احلاف الود ، ويسود جو المحبة والصفاء بينه وبين  
هذه الحيوانات التي لم تعرف يوما الالفة مع البشر ولكنها  
- وكما يقول عبيد - اطمانت اليه ، ووجدت فيه انسانا يرتبط  
معه بالنسب ، ويتفق معه في المصير المهدي من بني البشر . .  
وكان يحاول أن يؤكد حقيقة الحلف معها أولا ومع السلاح الذي  
يدفع به اذى الناس عن نفسه وكان يردد ذلك فيقول (٢١) :

وحالفت الوحش وحالفتسي  
بقرب عهودهن وبالمسـ  
وامس اللنب يرصدني مخشـ  
لخفة صريرتي وللمصف آدي  
وغولا قفسرة لكسـر وانسي  
كان عليهمـ قطع الجـاد

ويذكر مخالفة السلاح فيقول (٢٢) :

الم توني حالفت صفراء نيمـ  
ترن اذا حارعتهمـ وترمجـر

(١٧) في دراسة بسيطة للمقارنة بين هذا الشاعر والشاعر  
الآخرين من الصمايك تبرز اللمام الواضحة والمعاني  
التي تناولها كل منهم من ناحيته الحسية .

(١٨) القطعة رقم [ ١٥ ] .

(١٩) القطعة رقم [ ١٨ ] .

(٢٠) القطعة رقم [ ٢٨ ] .

(٢١) القطعة رقم [ ٨ ] .

(٢٢) القطعة رقم [ ١٠ ] .

(١٤) القطعة رقم [ ١٥ ] .

(١٥) القطعة رقم [ ٢٠ ] وتنظر القطعة رقم [ ٢٨ ] .

(١٦) القطعة رقم [ ١٠ ] .



ويؤكد مخالفة الصلاح في قطعة أخرى (٢٦) :

الم ترني خالفت صفراء نيمية  
لها ربيذي لم تشلم مسمابله  
وطال احتفاني السسيف حتى كانه  
يناط بجسملي جفتمه وحمائله

ان هذه الالفة التي شددت اواصرها ، والصحة التي انمقدت مع هذه الحيوانات جعلته يقطع الوادي المخوف الذي لا تقطع فجاجة بركب ، ولا تمشي فيه الرواحل . ولا بد ان يشير في نفسه هذا التفرد والابتعاد عن الاهل - في كثير من الاحيان - دواعي الحنين ، ويفجر نوازع الشوق ، ومواطن الغربة ، ولواعج الحب ، حتى اصبح الشوق والحنين ظاهرة اخرى من ظواهر شعره ، يعبر عنها بحرارة ، ويتعامل معها بمطف . ويحدد آثارها في نفسه بقدرة متمكنة توحى بعق اصولها واصالة تأثيرها (٢٧) .

الم خيال من اميمة طـارـق  
وقد تليت من آخر الليل غـبـر  
فيا فرحا للمدلج الزائر الذي  
اتاني في ربهاتنه يتخـبـر  
فمرت وقلبي مقصد للذي به  
وعيشي احيانا نجم فتظـمـر  
الى ناعج اما اعسالي عظامه  
فشم وسفلاها على الارض تهـمـر  
فقلت له قولا وحادثت نـده  
باغواد ميس نقشهمون محبـر  
ايا جملي ان انت زرت بلادها  
برحلي واجلادي فانت محـرـر  
وكيف ترجيها وقد حال دونهما  
من الارض مخشي التناثف مدعـر  
وانت طريد مستمر بقفسـرة  
مرارا واخيانا نصب فتظـمـر  
فياليت شعري هل يعودن مـرـبـع  
وليظ باكتاف الظليف ومحـمـر

اما حبه للارض وتعلقه بالوطن ورغبته في الوصف على ارضه فهي رغبة اخرى كان يعاني منها معاناة اليمه ، ويتحسس لواعجها بصمت رهيب ، ويذكر لشوقه اليها ذكرا تصاحبه اللوعة ويخالطه الحرمان (٢٨) .

ولو كنت لا اخشى سوى فرد معشر  
لقر فؤادي واطمئنت بلائسه  
وسرت باوطاني وصمرت كانني  
كصاحب نقل حط عنه مثاقله

لقد تبعت قصائده المتناثرة وابياته المردة تتبعها دقيقا ، وحاولت قراءتها قراءة فاحصة فوجدت في شعره ظاهرة الخوف متمثلة في اختيار الفاظه ، واستعمال تراكيبه فهو يكرر الفاظ ( الخوف ) ، وما اشتق منها و ( الريبة ) و ( الحذر ) و ( اللع ) و ( الروح ) و ( الخشية ) . وهي ظاهرة تعكس مدى تطفل هذه الالفاظ في نفسه ، ومدى تأثره بها ، وسيطرتها

عليه وتولمه لاحداثها بشكل مربب . اما الجانب الاسلوبى الآخر . فهو تكرير استخدام عبارات ( القفر ) و ( ذئب القفر ) و ( الوحش ) و ( العواء ) و ( اللة الحيوان ) و ( رفقة الغول ) والتلفظ باصوات الجن ومخالفتها و ( تكليم الحيوان ) و ( اكل عروق الشري ) وغيرها من العبارات التي توحى بطول بقائه ملردا ، وترايمه في اليد ، وتربيته التي كانت عمادها القفار الخالية . والى جانب هذين الجانبين يبرز جانب آخر ، ولعله هو الاهم من الجوانب الاخرى متمثلا في استخدام عبارة ( العدو ) و ( الاعداء ) و ( الاطمئنان ) و ( الامن ) و ( مخالفة القوس ) و ( احتضان السيف ) واستخدام عبارة ( الفتى ) و ( القتيل ) و ( الفتية ) . هذه الالفاظ التي كانت تؤدي المضمون الحقيقي الذي كان يغتلف وراء الخوف والتفرد والاضطراب النفسي . وقد كانت آثاره تبدو عتيقة عندما يجد نفسه قد حرم من لذة الرفاد . واصبح طريقا تتراعى له الاشياء مكيفة مرعبة ، وتتصور له الملامح حقائق مفرغة ، وهنا يعود الى نفسه الضائعة ، ووجوده المبعثر ، وحياتيه المتناثرة يستمد منها النهاية التي اختارها لنفسه ، او اضطر الى اختيارها ، وهي نهاية مؤلمة ، تشرق من خلالها قسومات شعره وقد تلونت بلون باهت من الزهد ، وطبعت بمسحة خفيفة من مسحات الصوفية فتجعله يفرغ الى الله تائيبا وداعيا ، وتعالى صرخته وقد امتلات تصرعا ، ونفجرت احساسا بالتوبة والعودة (٢٩) .

- ١ - يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا  
ايمانهم انني من ساكن النار
- ٢ - ايعلفون على عبياء وبهمم  
ما علمهم بعقبيم العفو غفـار
- ٣ - انا الضلام عتيق الله مبتهل  
بتوبة بعد امسلاء وامرار
- ٤ - خليت بابات جهل كنت انبعها  
كما يودع سفر عرصمة الدار

انها صرخة توحى بالنهاية المؤلمة التي انتهت اليها حياته بين جان ومجنني عليه ، واذا قدر له أن يتخذ من الموجودات التي احاطت بحياته الجديدة بعض المظاهر الانسانية المؤقتة فهي لم تكن حياة مالوفة ودائمة ، وان طبيعته الانسانية كانت تحدد موقعها بالنسبة لهذه الاشياء تحديدا مؤقتا لتدخل الى نفسه قدرة القناعة التي تفرغها عليه هذه الحياة الطارئة ، حتى اذا استفاق أدرك الجوهر الحقيقي لهذه الطبيعة عاد الى نوابه ، وأدرك ان حياته التي يجب ان يحيها لم تكن هذه ، وانما حياة تطلو عنها بشكلها وحجمها وترفع عنها بما تحمله من مظاهر (٣٠) .

- اني لاعلم اني سوف بتسركني  
صحبى رهينة قرب بين احجار
- فردا برايبية او وسط مقبرة  
لسفي على رياح البارج الساري

ويؤكد بعض هذه المعاني في ابيات اخرى فيقول (٣١) .

- ان يقتلونني فاجال الكمسة كما  
خبرت قتل وما بالقتل من عار

(٢٦) القطعة رقم [ ١٣ ] .  
(٢٧) القطعة رقم [ ١٣ ] .  
(٢٨) القطعة رقم [ ١٣ ] .

(٢٣) القطعة رقم [ ١٨ ] .  
(٢٤) القطعة رقم [ ١٠ ] .  
(٢٥) القطعة رقم [ ١٨ ] .



وان نجوت لوقت غيره فمسمى  
وكل نفس المى وقت ومقدار  
انى لارجو من الرحمن مغفرة  
ومنة من قوام الدين جبار

وهو لا يترا الحجة التي يحتج بها والدليل الذي يثبت  
برأته ، وهو لا يطلب الا قليلا من طعم الامن الذي اصبح حاجة  
ملحة بالنسبة اليه ، يفي به بكل ما يستطيع من مشاعر ،  
ويسمى اليه بكل وسيلة (٢٩) .

اذقني طعم الامن او سئل حقيقة  
علي فان قامت ففصل بنائيا  
خلعت فؤادي فاستطير فاصبحت  
ترامى بي اليد القفار تراميا

ان هذه المقطعات القصيرة والمتناثرة والمتباعدة من شعر  
عبيد تكشف بشكل فاطح بعض خصائصه الشعرية ، ولابد ان  
تكون اشعاره الفسافة وقصائده التي لم أعثر الا على بيت أو  
أبيات منها تمثل تيارا شعريا متميزا وقد وجدنا من خلال  
الإشارات المتباعدة التي اهدينا اليها من خلال البقية الباقية  
من الشعر ان هذا التيار كان جزء من الحركة الشعرية الجديدة  
التي لم تلتزم بالبناء الفني للقصيدة العربية ، فهو لم يلتزم  
بالوقوف على الطلل لان طبيعة حياته المشرقة ، وتقلبه  
المستمر طلبا للامن ، وتلفه لتقول طعم الراحة ، وترقبه  
الدواعي خشية الوقوع في شباك المطاردين ، كان يحصل دون  
الاهتمام بالبناء الشعري ، فالشاعر يقول شعره تلبية لنداء  
الحاجة الملحة ، واستجابة لدواعي الطرف الحياني الذي  
يتملكه لحظة قول الشعر . وهو لم يجد الفرصة الكافية لوضع  
التوطئة الشعرية التي تعارف عليها الشعراء ليدخلوا الى  
فرضهم الشعري ، وهي طبيعة شعرية مأثولة عند هؤلاء  
الشعراء ، وهو شاعر لم يستخدم التراكيب التي ألفها  
الشعراء التقليديون ، لان الشعر عنده اصبح حاجة ، يمبر  
فيها عن نفسه ، ويستبطن في ابيانه دواخلها الحزينة  
واحاسيسها الملعونة ، ولهذا كان بعيدا عن الغالب الشعري  
الجامد ، وبعيدا عن العبارة الادبية الجاهزة ، ولكننا نجده  
شاعرا ملتزما بالبحر المألوف وان كان البحر الطويل هو البحر  
الغالب على شعره .

لقد استطعت ان اجمع له حوالي مائة وسبعين بيتا من  
الشعر توزعت بين ثلاثين قطعة وبيت ، وهي مجموعة قليلة  
ولكنها كانت اشارات توشك ان تكون واضحة في تحديد معالم

(٢٩) القطعة رقم [ ١٨ ] .

حياته ، أما المراجع التي عرضت له فهي تكفي بسرد ما يحدد  
عصره فهو شاعر اسلامي ، ولكنها تغفل عن محيطه القريب ،  
وعائلته التي ينتمي اليها ، وحياته الاولى ، ولكنها وكما  
اسللت تبدأ من ارتكابه للجنابة التي غيرت سلوكه فاصبح  
طريدا . ثم لتتقل الى الحديث عن حياته المشرقة وما يصادفه  
فيها من مصاحبة القول والطلب ، وما يخبر في شعره عن  
مرافقة السعلاة ومباينة الثياب والافاعي أو مصاحبة الوحوش ،  
واستئناسه بها . وتكفي بسرد الابيات التي تدل فيها عن كل  
ظاهرة من هذه الظواهر . وقد استطعت ان اهتدي الى انه  
اموي وانه بفخر بانتسابه الى قومه وببدي صروبا من الشجاعة  
ويعتد بهذه الصروب التي يتحدث عنها (٣٠) .

تعود من اباته فتسكناتهم

واطعامهم في كل غيراء شاملا

وهو يحدد قدرته على القتال وشجاعته منذ ان كان ابن  
عشرين وقد أكد ذلك في قوله (٣١) .

فما زلت مذ كنت ابن عشرين حجة

اخا الحرب مجتيا علي وجانيبا

وينفرد صاحب منتهى الطلب بثلاث قصائد وقطعة واحدة  
وردت في بعض المصادر بعض ابياتها ولكنها لم ترد كاملة الا فيه  
وهي تشكل اكثر من ثلث الشعر الذي عثرت عليه . اما الجاحظ  
فيعد المرجع الثاني الذي يمدنا بشعر هذا الشاعر فقد قسم  
كتابه الحيوان ما يقارب ثلث المقدار الذي عثرت عليه موزعا  
بين اجزائه الثلاثة الثالث والخامس والسادس وينفرد في البيان  
والتبين بيتين لم أجدهما في مصدر آخر . وينفرد ياقوت  
في بلدانه بانث عشر بيتا ، أما ابن قتيبة فيذكر اثنين وعشرين  
بيتا وصاحب مجموعة المعاني ينيف على العشرين وأقل منه  
البحري في حماسه وهي أبيات تذكر في مراجع مختلفة وقد  
حاولت ان اثبت بعض روايات الاختلاف في هوامش الابيات ،  
ولم احاول شرح مفرداتها بسهولة ألفاظه .

ان طبيعة البحث العلمي تفرض علي ان اشكر الاستاذ  
محمد جبار المبيد الذي قدم لي ما يوفر له من اشعار عبيد  
لانه كان مهتما بشعر اللصوص فله اكرم الشكر واجزل الثواب ،  
كما اقدم شكري للاخ صالح محمد خلف الذي كان يبحث معي  
في بطون المصادر لاقتناص ابياته والاهتمام الى مواضع شعره  
فله شكري وامتناني . وادعو الله العلي القدير ان يوفسق  
العاملين لخدمة التراث ففي احيائه احياء الامة وفي نشره  
خدمة الاجيال وصلة بالماضي وامتداد للمستقبل .

(٣٠) القطعة رقم [ ٢٠ ] .

(٣١) القطعة رقم [ ٢٨ ] .



## شعر عبيد بن ايوب العبيري

[ ١ ]

قال عبيد بن ايوب احد لصوص بني العبير بن عمرو بن تميم .

[ من الطويل ]

- ١ - لقد اوقع البقال بالفتي وقعة  
سرجع ان ثابت اليه جلائبه
- ٢ - فاءن يك ظني صادق بابن هانيء  
وايامئذ ترحل لحرب نجائبه
- ٣ - ايا مسلم لا خير في العيش او يكن  
لقرآن يوم لا توارى كواكبه

[ ٢ ]

وقال المبرد : انشدني رجل من بني العبير ، اعرابي فصيح ، لعبيد بن ايوب العبيري .

[ من الطويل ]

- ١ - كاني وليلى لم يكن حل اهلنا  
بواد خصيب والسلام رطاب

[ ٣ ]

وقد فرق بين الغول والسعلاة حيث يقول :

[ من الطويل ]

- ١ - وساخرة مني ولو ان عينها  
رات ما الاقيه من الهول جنت
- ٢ - ازل وسعلاة وغول بقفيرة  
اذا الليل وارى الجن فيه ارنث

- |                         |                 |
|-------------------------|-----------------|
| ١ - في مروج الذهب ١٢٧/٢ | رات ما رأت عيني |
| ٢ - في مروج الذهب ١٢٧/٢ | أبيت بسعلاة     |

[ ٤ ]

كان عبيد بن ايوب العبيري يتحدث الى امرأة من بني ضبة يقال لها بشينة ف ضربها ابنا حبيب الضبيان فقال :

[ من الطويل ]

- ١ - باي فتى يا ابني حبيب بللتما  
اذا ثار يوما للغبار عمود
- ٢ - بمنخرق السربال كالسيدلايني  
يقاد لحرب او تراه يقود
- ٣ - فلولاً رجال يا منيع رايتهم  
لهم خلق عند الجوار حميد
- ٤ - لنا لكم مني نكال وغارة  
لها ذنب لم تدركوه بعيد

- ٥ - اقل بنو الانسان حين عدوتم

على من يشير الجن وهي هجود<sup>(١)</sup>

- ٦ - ايا ابرقي مغنى بشينة اسما

فتى مقصدا بالشوق فهو عبيد

- ٧ - ليالي منا زائر متهاالك

وآخر مشهور فقيه صمدود

- ٨ - على انه مهدي السلام وزائر

اذا لم يكن ممن يخاف شمسود

- ٩ - وقد كان في مغنى بشينة لو بدت

عيون مها تبدو لنا وخذود

- (١) اقل بنو الانسان : اي اقل بنو آدم اذا صنعنا بنا ما صنعتم .

- ٥ - في زجر النابج/ ١٠١ اقل بنو الانسان حتى مدتهم

الى من يشير

- ٧ - في معارج المشاق ٢٠٤/١ و آخر مشهور كواه صرد

- ٩ - في معارج المشاق ٢٠٤/١ .. بشينة لو رنت ...

[ ٥ ]

وقال عبيد بن ايوب بن ضرار العبيري :

[ من الطويل ]

- ١ - ولو لم يقنع عند آيات خاله  
لعض به ماء الذباب حديد

[ ٦ ]

وقال عبيد بن ايوب :

[ من الطويل ]

- ١ - سابكي حصينا ما تغنى حمائم

وابكي حصينا والحمائم هجد

- ٢ - لقد هدموا قدرا جماعا وجفنة

بوارى سديف الشول كانت تشيد

- ٣ - وقد عاش محمودا واصبح فقده

على الاقربين والعدي وهو انكد

[ ٧ ]

وقال عبيد بن ايوب :

[ من الوافر ]

ظللت وناقشي نضيموي فـلـاة  
كفرخ الضسب لا ييفسي ورودا



## [ ٨ ]

وقال ابو المطراب عبيد بن ايوب العبيري :

### [ من الوافر ]

٦ - تغنت بلحن بعد لحن وأوقدت  
حوالي نيرانا تبسوخ وتزهرا<sup>(١)</sup>

٧ - أنست بها لما بدت والفتها  
وحتى دنت والله بالفيب أبصر

٨ - فلما رات ألا لهمال وانسي  
وقور اذا طار الجنان المطير

٩ - دنت بعد ذاك السروع حتى الفتها  
وصافيتها والله بالفيب أخبر

١٠ - ألم ترني حالفت صفراء نيمة  
ترن اذا ما رعتها وتزجر

١١ - تزمجر غيري أحرقوها بضرة  
فبانت لها تحت الخبء تدمر

١٢ - لها فتية ماضون حيث رمت بهم  
شرابهم غال من الجوف أحمر

١٣ - اذا افتقرت راشيتهم بفناهم  
عطاء لهم حتى صفا ما يكسدر

١٤ - ألم خيال من أميمة طارق  
وقد تليت من آخر الليل غبر

١٥ - فيا فرحا للمدلج الزائر الذي  
انساني في ربطائيه يتبختر

١٦ - فشرت وقلبي مقصد للذي به  
وعيني احبانا تجسم فتفسر

١٧ - الى ناعج اما اعالي عظامه  
فشم وسفلاها على الارض تمهر

١٨ - فقلت له قولا وحادثت شدة  
بأعواد ميس نقشهن مجسر

١٩ - أبا جملي ان أنت زرت بلادها  
برحلي وأجلادي فانت محرر

٢٠ - وهل جمل مجتاب ما حال دونها  
من الارض أو ريسح تروح وتبكر

٢١ - وكيف ترجيها وقد حال دونها  
من الارض مخشي التنايف مذمر

(١) تذكر الامراب ان النول توجد نارا بالليل لامبث والتخيل  
واخلال السابلة .

■ في حيوان الجاحظ ١٢٢/٥ وفي ديوان المصاني ١١٢/١  
خائف منقتر ، ومنقتر في الحيوان ٢٥١/٦ ، وفي الشعر  
والشعر ٦٨٨/١ ، وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ خائف  
يشتر ■ وفي مروج الذهب ١٢٧/٢ خالف وهو معبر  
وهو ومع .

٦ - ورد في بعض المصادر .. أرنت بلحن ، وفي مروج الذهب  
١٢٧/٢ . تلوح وتزهرا . وفي اللسان [ لحن ] انتنى بلحن  
٨ - في اللسان [ لحن .. ] شجاع اذا هز الجبان

١ - وحالفت الوحوش وحالفتني  
بقرب عهدهن وبالبعاد

٢ - وأمسى الذئب يرصدني مخشا  
لخفصة ضربتي ولضعف آدي

٣ - وغولا قفرة ذكر وانثى  
كان عليهما قطع البجاء<sup>(١)</sup>

(١) جمل في الفلان الذكر والانثى مع العلم ان ذكر كمام  
الشعر كان يجري على انه انثى .

١ - في مروج الذهب ١٢٦/٢ وحالفتي الوحوش على الوفاء  
وتحت عهدهن ...

٢ - في مروج الذهب ١٢٦/٢ وغولا قفرة ذكر وانثى ..

## [ ٩ ]

### [ من الطويل ]

١ - الا ليت شعري هل تغير بعدنا

عن العهد قارات الظليف القوارد

٢ - وهل رام عن عهدي وديك مكانه

الى حيث يقضي سيل ذات المساجد

## [ ١٠ ]

وقال عبيد بن ايوب العبيري ، وهو من  
الصوص :

### [ من الطويل ]

١ - اراني وذئب القفر خدين بعدما

تداني كلانا يشمئز وينعسر<sup>(١)</sup>

٢ - اذا ما عوى جاوبت سجع عوانه

بترنيم محزون يصوت وينشمر

٣ - تدلته حتى دنسا والفتنه

وامكنني لو انني كنت أغسدر

■ ولكنني لم ياتمني صاحب

فرتاب بي مادام لا يتفكر

٥ - فله در الفول اي رفيقمة

لصاحب قفر ، خائف ، يتقتر

١ - في الحماة البحرية ٢٩٨/٢ .. بدانا كلانا

٢ - في الحماة البحرية ٢٩٩/٢ تدلته لا عوى



- ٢٢- وانت طريد مستسر بقفيرة  
مرارا واحيانا تصب فتظهر  
٢٣- فياليت شعري هل يعودن مربع  
وقيظ باكناف الفليف ومحضر  
٢٤- اقاتلتى بطالة عامرية  
باردانها مسك ذكي وغبير

### [ ١١ ]

وقال عبيد بن ايوب :

#### [ من الطويل ]

- ١ - لقد خفت حتى خلت ان ليس ناظر  
الى احد غيري فكسدت اطير  
٢ - وليس فم الا بسري محذث  
وليس يسد الا الي تشير

### [ ١٢ ]

قال عبيد بن ايوب اللص :

#### [ من الطويل ]

- ١ - لعمرك اني يوم اقواع زلفسة  
على ما ارى خلف القنا لوقور  
٢ - اري صارما في كف اشمط ثائر  
طوى سره في الصدر فهو ضمير

### [ ١٣ ]

وقال عبيد بن ايوب :

- ١ - ليت الذي سخرت مني ومن جملي  
ذاقت كما ذقت من خوف واسفار  
٢ - ومن طلاب وطلاب ذوي حنق  
يرمون نحوي من غيظ بأبصار  
٣ - اما تريني وسربالي يطير كما  
طارت عقيقة قرم غير خوار  
٤ - ان يقتلونني فأجبال الكماة كما  
خبرت قتل وما بالقتل من عمار  
٥ - وان نجوت لوقت غيره فمسي  
وكل نفس الى وقت ومقصد  
٦ - يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا  
أيمانهم انني من سسماكني النار  
٧ - ايلفون على عمياء ويحهم  
ما علمهم بعظيم العفو غفار

- ٨ - اني لارجو من الرحمن مغفرة  
ومنة من قوام الدين جبار  
٩ - وما اخاف هلاكا بين عفوهم  
وما يقوتهم المستوهل الشاري  
١٠ - اليهما منهما انجو على وجل  
كما نجا خائف خاش لاثاري  
١١ - انا الفلام عتيق الله مبتهل  
بتوبة بعد احلاء وامرار  
١٢ - خلت بابات جهل كنت اتبهما  
كما يودع سفر عرصة الدار  
١٣ - اني لاعلم اني سوف يتركني  
صحي رهينة ترب بين احجار  
١٤ - فردا براية او وسط مقبرة  
تسفي علي رياح البارج الذاري

### [ ١٤ ]

قال الجاحظ في الحيوان ١٦٥/٦ : قال عبيد  
ابن ايوب وقد كان جوالا في مجهول الارض لما اشتد  
خوفه ، وطال تردده ، وأبعد في الهرب . وقال  
صاحب منتهى الطلب في الورقة ١١٥/ ب : قال  
عبيد بن ايوب العبدي وهو من اللصوص ا وقال  
بعد انتهاء الايات : كتب هذه القطعة لحسنها ولم  
تدخل في الاخبار .

#### [ من الطويل ]

- ١ - لقد خفت حتى لو تمر حمامة  
لقلت عدو او طليعة معشر  
٢ - وخفت خليلي ذا الصفاء ورابي  
وقيل فلان او فلانة فاحذر  
٣ - فاصبحت كالوحشي يتبع ما خلا  
ويترك مانوس البلاد المدثر  
٤ - اذا قيل خير ، قلت : هذي خديعة  
وان قيل شر قلت : حق فئسمر

- ١ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ لو نظير حمامة ..  
٢ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ وقلت فلانا وفي حمامة  
البحري ٢٦٠ .. وقالوا فلان .. وفي مجموعة المعاني  
٧٧/ فقال فلان ..  
٣ - في حمامة البحري ٢٦١/ وفي مجموعة المعاني ٧٧/  
ويترك موطوء البلاد ..  
٤ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ فاهن قيل .. قلت هذا ...  
قلت حقا فئسمر ، وفي حمامة البحري ٢٦١/ فمن قال  
خيرا .. ومن قال شرا قلت نصح فئسمر ، وفي مجموعة  
المعاني ٧٧/ فمن قال خيرا ومن قال شرا قلت وبك فئسمر



ومما قال عبيد بن أيوب :

### [ من الطويل ]

- ١ - علام ترى ليلى تعذب بالنسي  
أخا فقرة قد كاد بالقول يأنس<sup>(١)</sup>
- ٢ - وأضحى صديق الذئب بعد عداوة  
وبفض وربته القفار الإمالس
- ٣ - تقدد عنه واستطار قميصه  
وقد يقطع الهندي والجفن دارس
- ٤ - يظل وما يبدو لشيء نهساره  
ولكنما ينباع واليمل دامس<sup>(٢)</sup>
- ٥ - فليس يجنني فيعرف شكله  
ولا أنسي في تحسويه المجالس

١١ : ينباع : ينطلق .

- ١ - في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ . . اخافرات كان بالذئب يأنس
- ٢ - في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ . . ٢٣٦
- وسار خابز الأول بمدعداوة صفاوربه القفارالباس  
وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .
- وسار خلجل القول بمدعدارة صفيا وربته القفارالباس  
وقد أمداب مرارة التحريف
- ٤ - في حيوان الجاحظ ٢٣٦/٦ . .
- يظل ولا يبدو . . ولكنه
- ٥ - في حيوان الجاحظ ٢٣٦/٦ . . فليس . . . فمرف نجله . .

وجاء في هامش الابدال لابي الطيب اللقيوي  
٣٨٥/٢ :

في كتاب الطير لابي حاتم رحمه الله : الرهدون  
والرهدل والجمع الرهادن والرهادل : طائر في  
خلقة القنبرة ، أعظم منها وأضخم رأساً ، وقد  
قبل الرهدون ، وقال عبيد بن أيوب في رهدون  
كان لابنته فسرق .

### [ من الطويل ]

- ١ - تبكي على الرهدون قد حال دونه  
من القوم مخني الشراسيف هبلع<sup>(١)</sup>

وقال عبيد بن أيوب العبدي في ذكر الربوع :

### [ من الطويل ]

- ١ - حملت عليها ما لو ان حمسامة  
تحملته طارت به في الجفاجف<sup>(٢)</sup>

(١) الجفاجف : جفجف وهو الغليظ من الأرض .

٢ - نطوعاً وانساعاً واشلاء مدنف

برى جسمه طول الشرى في المخاوف<sup>(٢)</sup>

٣ - فرحنا كما راحت قطاة تنورت

لازغب ملقى بين غبمر صفاصف

٤ - ترى الطير والربوع يبحثن وطاها

وينقرن وطء المنسم المتقاذف<sup>(٢)</sup>

(٢) علق ابن قتيبة على بيته هذا بقوله : وهو الغاق في نحون  
جسمه .

(٢) يعني انهما يبحثان في اثر خلفها ملجأ بلجان اليه . اما  
لشد الحر : واما لفر دك .

٢ - في النسر والسمراء / ٦٠ . ٦٧٠

رحيلا وانطاعا واعظم وامق برى جسمه  
وفي رواية آخر جسمه .

وفي الرسالة الموضحة / ١٢٧ نطوعاً وانساعاً واعظم فاحل  
اذبه طول الهوى والمخول

وقال عبيد بن أيوب :

### [ من الطويل ]

- ١ - كان لم ! قد - سبحانه الله - فتية  
لندفع ضيماً ، او نوصل نواصله
- ٢ - على علسيات كئن هويهما  
هوي القطا الكدري نشيت ثمائله<sup>(١)</sup>
- ٣ - وفارقتهم والدهر موقف فرقة  
عواقبه دار البلى واوائله
- ٤ - واصبحت مثل السهم في قعر جعبة  
نضياً قضى قد طال فيها قلاقله
- ٥ - واصبحت ترميني العدى عن جماعة  
على ذاك رام من بدت لي مقساتله
- ٦ - فمنهم عدو لي مخال مكاشح  
وآخر لي تحت العضاه حبائله
- ٧ - وعادية تعدو علي كشيبة  
لها سلف لا ينذر القتل قاتله<sup>(٢)</sup>
- ٨ - فناشدتهم بالله حتى اظلني  
من الموت ظل قد علتني عوامله
- ٩ - فلما التقينا لم يزل من عديدهم  
صريع هواء للشراب جحسافله

(١) العلسيات : قبل تنسب الى بني علس وهم بطن من بطون  
بني سعد .

(٢) كشيبة : تربية .



- ١٠- ولو كنت لا أخشى سوى فرد معشر  
لقر فؤادي وأطمأنت بلائسه
- ١١- وسرت بأوطاني وصرت كأنني  
كصاحب ثقل حط عنه مثاقله
- ١٢- ألم ترني حالفت صفراء نيمسة  
لها ربيذي لم تشلم معابله
- ١٣- وطلال احتضاني السيف حتى كأنه  
يناط بجِلدي جفنه وحمائله
- ١٤- أخو قفرات حالف الجن وانتحي  
عن الانس حتى قد تقضت وسائله
- ١٥- له نسب الانسي يعرف نجله  
وللجن منه خلقه وشماله
- ١٦- وجربت قلبي فهو ماض مشيع  
قليل لخلان الصفاء غوائسه
- ١٧- وساخرة مني ولكن تبينت  
شمائل بسام عجال رواحله
- ١٨- قليل رقاد العين تراك بلدة  
الى جوز أخرى لا تبين منازله
- ١٩- على مثل جفن السيف يرفع آله  
مصاصات عتق وهو طاو ثمائله (٣)
- ٢٠- وواد مخوف لا تسار فجاجة  
بركب ولا تمشي لديه أراحله (٤)
- ٢١- به الاسد والاسباب من عقلت به  
فقد ثكلته عند ذاك ثسواكله
- ٢٢- تباشرن بي لما برزت لمادة  
تعودتها والعباد جسم خوابله
- ٢٣- فقلت تنكبن الطريق لمختلط  
أخي شقة غول على من ينازله

(٣) المصاص : الخالص من كل شيء .

(٤) أراحل : جمع رحل : وهو جمع لم أجده في لسان العرب

١١- في الوجدانيات ٢٠/ والكمال ٢٩٥/١ . . لم تغفل معابله  
وفي مجموعة المعاني ٢٧/ واسمر الا ما تجلل عامله

١٢- في الوجدانيات ٢٠/ والكمال ٢٩٥/١ ومجموعة المعاني ٢٧/  
والاشياء والنظائر ١١٩/١ كأنما بلام بكسح جفنه وحمائله

١٤- في الوجدانيات ٢٠/ أخو فلوات

وفي الحيوان ٢٢٥/٦ الجن وانتقي من الانس

وفي الكامل ٢٩٥/١ ومجموعة المعاني ٢٧/ أخو فلوات

صاحب الجن

وفي الاشياء والنظائر ١١٩/١ أخو فلوات صاحب الجن وانتقي

١٥- في الوجدانيات ٢٠/ والكمال ٢٩٥/١ والاشياء والنظائر

١١٩/١ ومجموعة المعاني ٢٧ يعرف نجره . . .

- ٢٤- فكلمت من لم يدر ما عريسة  
ومن عاش في لم الانيس أشمابله (٥)
- ٢٥- فلما التقينا خام منهن خاتم  
وأخر ذو طير تحوم حواجله
- ٢٦- فما رمت جوف الفيل حتى الفتة  
وأعجبني أسرابه ومداخله
- ٢٧- فاني وبغضي الانس من بعد جها  
ونائي ممن كنت ما ان ازابله
- ٢٨- لكالصقر جلي بعدما صاد قنية  
قديرا ومشويا ترف خرادله (٦)
- ٢٩- أهابوا به فازداد بعدا وهاجه  
على النأي يوما ظل دجن ووابله (٧)
- ٣٠- أراهدة في الأخلاء أن رات  
نتي مطردا قد أسلمته بئائله (٨)
- ٣١- وقد تزهد الفتيان في السيف لم يكن  
كهاما ولم تعمل بفش صياقله
- ٣٢- فلا تعرض في الأمر تكفي شؤونه  
ولا تنصحن إلا لمن هو قسابله
- ٣٣- ولا تخذل المولى اذا ما ملمة  
ألت ونازل في السوغى من ينازله
- ٣٤- ولا تحرم المرء الكريم فاءنه  
أخوك ولا تدري لعلك سائله

(٥) أشابل : جمع شبل وهو جمع لم أجده في لسان العرب .

(٦) وقوله كالصقر جلى ، ثاويل النجلى أن يكون بحس شيئا

فيتشوق اليه ، وقوله قديرا ، هو ما يطبخ في القدر .

وقوله خرادله بمعنى قطعه .

(٧) أهابوا به : دعوه

(٨) النبل : العداوة .

٢٧- في الوجدانيات ٢٠/ اني . . من بعد جهم وصبري عن

وفي الكامل ٢٩٥/١ فاني وترى الانس من بعد جهم

وصبري عن

٢٨- في الوجدانيات ٢٠/ والكمال ٢٩٥/١ . . تدبرا ومشويا محيطا

٢٩- في الوجدانيات ٢٠/ على النأي منه صوت رعد ووابله

وفي الكامل ٢٩٥/١ بعدما وسده عن القرب منهم سوء برف

ووابله

٣٤- في حماسة ابن تمام [ التبريزي ] ١١/٢ .

ولا تحرم المولى الكريم . .

## [ ١٩ ]

قال عبيد بن ايوب يذكر الفرود .

[ من الطويل ]

- ١- ولو أن قارات حوالي جلاجل  
يمين سلمى والفرود وحوملا
- ٢- يوازن ما بي من هوى وصباية  
لكان الذي ألقى من الشسوق أثقلا



ومما ذكر فيه الفيلان قول عبيد بن ايوب :

## [ من الطويل ]

- ١ - تقول وقد الممت بالانس لمسة  
مخضبة الاطراف خرس الخلاخل
- ٢ - اهذا خليل الغول والدب والذي  
يهيم ببريات الحجال الكواهل
- ٣ - رأت خلق الادراس اشعث شاحبا  
على الجذب بساما كريم الشيمائل
- ٤ - تعود من آبائهم فتكاثفهم  
واطعامهم في كل غبراء شامل
- اذا صاد صيدا لفته بضرامه  
وشيكا ولم ينظر لنصب المراجسل
- ٦ - ونهسا كنهس العقر ثم مراسه  
بكفيه رأس الشبيخة التماسيل
- ٧ - اذا ما اراد الله ذل قبيلة  
رماها بتشبيت الهوى والتخاذل
- ٨ - واول عجز القوم عما ينوبهم  
تدافعهم عنه وطول التسواكل
- ٩ - واول خبث الماء خبث ترابه  
وأول لؤم القوم لؤم الحمالل
- ١٠ - فلم يسحب المنديل بين جماعة  
ولا فاردا مذ صاح بين القوايل

١ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ الممت بالجنابة .

- ٢ - في حيوان الجاحظ ٢٥١/٦ ، وفي الشعر والشعراء ٦٢٩/١  
وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ الحجال الهراكل ، وفي الحماسة  
البصرية ١١٠/١ اهلا خدين الداب الحجال الجحادل  
وفي مجموعة المعاني ٩٠/١
- ٣ - في المختار من شعر بشر ٣٢/١ ، وفي الحماسة البصرية  
١١٠/١ ، وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة المعاني ٩٠/١  
خلق الدرسين اسود شاحبا .. من القوم بساما ..
- ٤ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ .. في كل غبراء ماحز  
وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة المعاني في كل اغبر  
شامل .

- في الحماسة البصرية ١١٠/١ وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤  
ومجموعة المعاني ٩٠/١ .. لقل المراجل
- في مجموعة المعاني ٩٠/١ .. الشحة التماسيل
- ٦ - في حيوان الجاحظ ١٢٥/٥ .. وأول خبث الخيل ..  
وفي المنظر ٢١٨/٢ وأول خبث القوم خبث التناكح

## [ من الطويل ]

- ١ - لقد خفت حتى كل نجوى سمعتها  
أرى انني من ذكرها بساميل
- ٢ - وحتى لويت السر من كل صاحب  
واخفيت من دون كل خليل

١ - في المختار من شعر بشر ٩/١ .  
نجوى رأيتها أرى انني من امرها بسيل

وقال عبيد بن غاضرة العنبري (١) :

## [ من الكامل ]

- ١ - إنا وإن كنا اسنة قومنا  
وكان لنا فيهم مقام مقسمدم
- ٢ - لنصفح عن اشياء منهم تريبنا  
ونصدف عن ذي الجهل منهم ونحلم
- ٣ - ونمنح منهم معشرا يحسدونا  
هني عطساء ليس فيهم تدم
- ٤ - وتكلوهم بالغيب منا حفيظة  
واكبادنا وجندا عليهم تضرم
- ٥ - فليس بمحمود لدى الناس من جزى  
بسيء ما يأتي المسيء المعلوم
- ٦ - سأحمل عن قومي جميع كلومهم  
وادفع عنهم كل غرم واغرم

(١) انفرد صاحب لباب الاداب بهذه الابيات وبهذه النسبة  
وانني ارجع انها لعبيد بن ايوب العنبري وربما أصاب  
التحريف الاسم فجاء على هذه الهيئة . لان الشاعر لم  
يعرف بهذا الاسم ولم أجد [ فاذرة ] اسما يضاف اليه .  
والذي حملني على ذلك أيضا انني لم أجد شاعرا بهذا  
الاسم كما ان طبيعة الابيات « والروح التي انصفت بها  
ربما تكون قريبة من الروح الشعرية التي عرف بها  
الشاعر . ولعل أحد الباحثين يجد لها تخريجا آخر .

قال عبيد بن ايوب .

## [ من الطويل ]

- ١ - تبكي على الدنيا سفاها وقد ترى  
بعينيك ان لم يسبق الا ذمهمسا
- ٢ - الا انما الدنيا كنهى قرارة  
تسامي قليلا ثم هبت سمومها



قال عبيد بن أيوب العبيري :

## [ من الطويل ]

- ١ - ويوم كنتور الاماء سجرته  
حملن عليه الجزل حتى تأجما (١)
- ٢ - رميت بنفسي في اجييج سمومه  
وبالعنس حتى جاش منسما دما

(١) يقال تأجم النهار تأجما : اشتد حره . وتأجت النار : دبت مثال تأجت وان لها لاجييا واجيجا .

- ١ - في مجموعة المعاني ٧٦/ والتقين فيه الجزل حتى نظرا
- ٢ - في مجموعة المعاني ٧٦/ وبالعنس حتى ذب

وانشد أبو عبيدة لعبيد العبيري ، وهو احد اللصوص :

## [ من البسيط ]

- ١ - يارب عفوك عن ذي توبة وجل  
كانه من حذار الناس مجنون
- ٢ - قد كان قدم اعمالا مقاربة  
ايام ليس له عقيل ولا دين

قال عبيد بن أيوب اللص :

## [ من البسيط ]

- ١ - انظر فرنخ جزاك الله سالحة  
راد الضحى اليوم هل ترتاد اظمانا
- ٢ - يطون من عالج رملا ويعصفه  
اخو رماد بها قد طال ماكانا
- ٣ - اذا حبا عقد تكبمن اصعبه  
واجتب من جواهر غيطاننا

قال عبيد بن أيوب :

## [ من الطويل ]

- ١ - ويارب الا تعف عني تلقني  
من النار في بكوكلها المتداني (١)

(١) بكوكة الشيء : وسطه .

وقال في هذا الباب في كلمة له ، وهذا اولها (١) :

## [ من الطويل ]

- ١ - اذقني طعم الأمن او سل حقيقة  
علي فاءن قامت ففصل بنانيانا
- ٢ - خلعت قوادي فاستطير فاصبحت  
ترامي بي البيد القفار تراميانا
- ٣ - كذني وآجال الظباء بقفرة  
لنا نسب نرعاء اصبح دانينا
- ٤ - راين ضئيل الشخص يظهر مرة  
ويخفي مرارا ضامر الجسم عارينا
- ٥ - فاجفلن نفرا ثم قلن ابن بلدة  
قليل الاذى امسى لكن مصانينا
- ٦ - الا ياظباء الوحش لا تشبهرنني  
واخفينني اذ كنت فيسكن خافينا
- ٧ - اكلت عروق الشري معكن والتوى  
بحلقي نور القفر حتى ورائينا
- ٨ - وقد لقيت مني السباع بليّة  
وقد لاقت الفيلان مني الدوامينا
- ٩ - ومنهن قد لاقيت ذاك فلم اكن  
جبانا اذا هول الجبان اعترانينا
- ١٠ - اذقت المنايا بعضهن بأسسمي  
وقددن لحمي وامتشقتن ردائينا
- ١١ - ابيت ضجيع الاسود الجون في الهوى  
كثيرا وائناء الحشاش وسادينا

(١) قدم صاحب المقد الفريد للبين الاول والثاني بقوله :  
وقال عبيد بن أيوب وكان بطابه الحجاج لجناية جناها :  
فهرب منه وكذب اليه .

- ١ - في المقد الفريد ١٦٢/٢ طعم النور
- ٢ - في المقد الفريد ١٦٢/٢ فاستطير فاصبحت .. ترامي به
- ٣ - في الشعر والشعراء ٦٦٩/٢ وابن جرير الشخص يظهر تارة  
ناحل الجسم
- ٤ - في الشعر والشعراء ٦٦٩/٢ .. النوحش لا تشمر بي
- ٥ - في مجموعة المعاني ١٢١/٢ لا ياظباء الرمز احسن محيني  
ان كان يخفي مكانيا .
- ٦ - في الشعر والشعراء ٦٦٩/٢ بحلقي نور القفر  
والسابع في مجموعة المعاني ١٢١/٢ بلحقني نور القفر
- ٧ - في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ وفي مجموعة المعاني ١٢١/٢ ..  
فقد لاقت الغزلان مني بليّة .
- ٨ - في مجموعة المعاني ١٢١/٢ وبت ضجيع الاسود الفرد بالفضا  
فلتت سليمان بن نير يرانينا



١٢- اذا هجن بي في جحرهن اكتنفني  
فليت سليمان بن وبيسر يرانيها  
١٣- فمازلت مذ كنت ابن عشرين حجة  
اخا الحرب مجنيا علي وجانيها

[ ٢٩ ]

وقال عبيد بن ايوب يرثي ابن عم له :

[ من الطويل ]

١ - وغبت فلم أشهد ولو كنت شاهدا  
لخفف عني من أجيج فؤاديا

ما نسب لعبيد ولغيره من الشعراء

[ ١ ]

وقال عبيد بن ايوب بن ضرار العبدي من  
مخضرمي الدولتين :

[ من الوافر ]

١ - كان بلاد الله وهي عريضة  
على الخائف المطرود كفة حابل  
٢ - يؤتي اليه ان كل ننية  
تطلعها ترمى اليه بقاتل

[ ٢ ]

وقال :

[ من الكامل ]

١ - حمراء نامكة السنام كأنها  
جمل بهودج اهله مظلمون  
٢ - جادت بها عند الوداع يمينه  
كتلا يدي عمر الفداة بممين  
٣ - تالله اعطى مثلها في مثله  
الا كريم الخيم او مجنون

٣ - في الحيوان ١٠٧/٢ .. ما ان يجود بمثلها ..  
وفي السنانين ٢٨٠/ وفي الرسالة الموضحة ٢٨/  
ما كان يعطى مثلاً في مثله ..

تخريج الابيات

[ ١ ]

الابيات ١-٣ في بلدان ياقوت ٩٠٦/٣ .

[ ٢ ]

البيت في الكامل للمبرد ٥٥٠/ .

[ ٣ ]

البيتان في حيوان الجاحظ ١٦٠/٦ ومروج  
الذهب ١٣٧/٢ مع اختلاف في الرواية .

[ ٤ ]

الابيات [ ١٠٢٠ - ١٠٦٠ ] في السمط ٢٨٤/١  
لابي المطراد العبدي ، والابيات [ ٣ ، ٤ ، ٥ ] في  
حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، والابيات [ ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ]  
في امالي القالي ١٤٠/١ ونسبت لابي المطرز  
العبدي ومصارع العشاق ٢٠٤/١ لابي المطراب  
العبدي .

وقال الميمني في هامش السمط ٢٨٣/١ :  
هذه الكنية مصحفة في الامالي بابي المطرز وفي  
الخزانة ٢١٣/٣ والحيوان ٤٨/٦ بابي المطراب ،  
وابو المطراد كذا وقع في الحيوان ٤٢/٥ و ٤٦ وفيه  
في ١٥٢/٤ والمروج بهامش النفع ٤٣/٢ ابو المطراب  
على ما صوبه البكري وكذا في مصارع العشاق  
٢٠٤/ .. فظهر ان الكنية تصحفت على القالي او  
على مستملي اماليه ، وفي نسخة باريس لابي  
المطراد . والخامس في زجر النابح ١٠١/ .

[ ٥ ]

البيت في اساس البلاغة [ م و هـ ] ٩٢١/ .

[ ٦ ]

الابيات [ ٣-١ ] في الاشهاد والنظائر للخالدين  
٣٣٤/٢ .

[ ٧ ]

البيت في حيوان الجاحظ ١٢٨/٦ .

[ ٨ ]

الابيات [ ٣-١ ] في حيوان الجاحظ ١٥٩/٦  
والبيتان الاول والثالث في مروج الذهب ١٣٦/٢  
والثالث في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[ ٩ ]

البيتان في بلدان ياقوت ٥٨٠/٢ .

[ ١٠ ]

الابيات [ ٢٤-١ ] في منتهى الطلب الورقة  
١١٦ ، والابيات [ ٧-١ ] في الحماسة البصرية  
٢٩٩-٣٩٨/٢ والابيات [ ٥ ، ٦ ، ٨ ] في اللسان  
[ لحن ] باختلاف الترتيب . والبيتان الخامس  
والسادس في حيوان الجاحظ ٤٨٣/٤ ، ١٢٣/٥ ،  
والشعر والشعراء ٦٦٨/ وسمط اللالي ٢٨٤/١  
ومروج الذهب ١٣٧/٢ ونسب الى عبيد بن الابرس  
سجوا في محاضرات الادباء ٣٦٧/٢ وشروح نهج



البلاغة ٤/٤٤٦ والخامس في حيوان الجاحظ  
٢٥١/٦ وديوان المعاني ١/١١٣ .

### [ ١١ ]

البيان في حماسة البحري ١٢/ ومجموعة  
المعاني ٧٧/ .

### [ ١٢ ]

البيتان في بلدان ياقوت ٢/٩٣٩ .

### [ ١٣ ]

الابيات [ ١-١٤ ] في منتهى الطلب الورقة  
١١٧/ والبيتان [ ٦ ، ٧ ] في البيان والتبيين ٤/٦٢  
ونسبا لأعرابي وفي روايتهما اختلاف ونسبا لعبيد  
بن ايوب في الفسر ١/١٢٠ والحماسة البصرية  
٢/٤٣٠ وفي الوفيات ١/٢٤٦ نسبهما خطأ لعبيد بن  
سفيان العكلي وهما في مجموعة المعاني ١٥٢/  
منسوبان لعبيد بن ايوب .

### [ ١٤ ]

الابيات [ ١-٤ ] في حيوان الجاحظ ٦/١٦٥  
وقد اختلط معهما بيتان آخران من القطعة رقم  
[ ١٠ ] والابيات في حماسة البحري ( شيخو )  
٢٦٠-٢٦١ وقدم الرابع على الثالث وفي الحماسة  
البصرية ١/١١١ ومنتهى الطلب الورقة ١١٥/ ب  
ومجموعة المعاني ٧٧/ وعدا الثالث في حيوان  
الجاحظ ٥/٢٤١ والاول بلا عزو في محاضرات الادباء  
٢/١٠٧ .

### [ ١٥ ]

الابيات [ ١-٥ ] في حماسة البحري ١١/٤١١  
ونسبها لعبيد بن ربيعة التميمي ثم قال : وتروى  
لعبيد بن ايوب اللص . والبيتان [ ١ ، ٢ ] في حيوان  
الجاحظ ٦/١٦٨ ، والاول في شرح نهج البلاغة  
٤/٤٤٦ والابيات [ ٢ ، ٤ ، ٥ ] في الحيوان ٦/٢٣٦ .

### [ ١٦ ]

البيت في كتاب الطير لابي حاتم ونقله الدكتور  
عزة حسن في هامش الابدال ٢/٢٨٥ .

### [ ١٧ ]

الابيات [ ١-٤ ] في حيوان الجاحظ ٦/٣٩٥-  
٣٩٦ نسبت لعبيد بن ايوب والبيتان [ ١ ، ٢ ] في  
الشعر والشعراء ٦٠/٤٦٠ ، ٦٧٠ ونسبا لعبيد بن  
ايوب وكذلك هما في المعاني الكبير ٦٥٤/ وفي الرسالة  
الموضحة ١٢٦/ نسباً لكثير وصوب نسبتهما الى  
عبيد بن ايوب المحقق في فهرس ابيات الشواهد  
٢٧٥/ .

### [ ١٨ ]

الابيات [ ١-٣٤ ] عدا البيتين [ ١٤ ، ١٥ ]  
في منتهى الطلب الورقة ١١٦/ - ١١٧ . والابيات  
[ ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ] في  
الوحشيات ٣٠/ ونسبها لبعض السعديين سعد  
هوازن ، ثم قال : هي لعبيد بن ايوب . وفي الكامل  
٢٩٥/١ والابيات [ ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ] في  
مجموعة المعاني ٢٧/ ونسبها الى بعض لصوص بني  
سعد ، ثم قال : وتروى لعبيد بن ايوب العنبري .  
والبيت [ ١٢ ] في المخصص ٦/٤٥ واللسان  
[ ربل ] ١/١١٩ .

والابيات [ ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ] في الاشعباه  
والنظائر ١/١١٩ ونسبت الى بعض لصوص العرب وفي  
الحماسة البصرية ١/٣٦ نسبت الى عبيد بن ايوب  
ابن ضرار العنبري والبيتان [ ١٤ ، ١٥ ] في حيوان  
الجاحظ ٦/٢٣٥-٢٣٦ ، وديوان المعاني ١/١١٣  
بلا عزو ، والبيت [ ١٤ ] في محاضرات الادباء ٢/٣٧١  
والابيات [ ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ] في حماسة ابي  
تمام / التبريزي ٣/٩١ والتذكرة السعدية ٢٧٧/  
ومجموعة المعاني ١٤/ ونسبت الى عبيد بن ايوب  
العنبري وهو وهم .

والبيتان [ ٢٢ ، ٢٣ ] في حماسة ابي تمام  
/ المروزي ١١٥٧/ بلا عزو .

### [ ١٩ ]

البيتان في بلدان ياقوت ٣/٨٨٦ وفي مراسد  
الاطلاع ٣/١٠٣٢ .

### [ ٢٠ ]

الابيات [ ١-٨ ] في الحماسة البصرية ١/١١٠  
والابيات [ ١-١٠ ] عدا السابع والثامن  
والتاسع في حيوان الجاحظ ٦/١٦٧-١٦٨ والشعر  
والشعراء ٦٦٩-٦٧٠ ، والابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ،  
٤ ، ٥ ، ٦ ] في شرح نهج البلاغة ٤/٤٤٦ ومجموعة  
المعاني ٩٠/ .

والبيت الثاني في حيوان الجاحظ ٦/٢٥١ ،  
والثالث والرابع في مختار بشار ٣٢/ والابيات  
[ ٧ ، ٨ ، ٩ ] في مجموعة المعاني ٢٦/ ، والبيتان  
[ ٧ ، ٨ ] بلا عزو في اشعباه الخالدين ١/١٠٨  
والسابع في محاضرات الادباء ١/٢٢٥ والتاسع في  
حيوان الجاحظ ٥/١٣٨ والمستطرف ٢/٢١٨ .

### [ ٢١ ]

البيتان [ ١ ، ٢ ] بلا عزو في حماسة البحري  
١٢/ بتحقيق كمال مصطفى والاول وحده في



المختار من شعر بشار ٩/ ونسب لعبيد بن أيوب  
العنبري .

[ ٢٢ ]

الابيات [ ٦-١ ] في لباب الآداب / ٣٢٤-٣٢٥

[ ٢٣ ]

البيتان في مجموعة المعاني / ٤ .

[ ٢٤ ]

البيتان في اللسان [ اجم ] ومجموعة المعاني  
٧٦/ .

[ ٢٥ ]

البيتان في البيان والتبيين ٦٢/٤ وفي الحيوان  
١٠٦/٣ بيتان عجز الثاني منهما قريب من عجز  
البيت الاول ونسبا للاشهب بن ربيعة، وفي الحيوان  
٢٤٦/٦ نسب الثاني من البيتين المذكورين في  
الحيوان ١٠٦/٣ الى ابي تمام .

[ ٢٦ ]

الابيات [ ٣-١ ] في بلدان ياقوت ٥٩١/٣ .

[ ٢٧ ]

البيت في مقاييس اللغة ٢٦٤/١ .

[ ٢٨ ]

الابيات [ ١٣-١ ] في حيوان الجاحظ ١٦٥/٦  
١٦٧- ، والابيات [ ١٠-١ ] في الشعر والشعراء  
٦٦٩/ ، والبيتان [ ٢-١ ] في العقد الفريد ١٦٢/٢  
والابيات [ ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ] في مجموعة المعاني  
١٣١/ ، والثامن في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[ ٢٩ ]

البيت في مقاييس اللغة ٩/١ .

تخريج الابيات التي نسبت لعبيد ولغيره من الشعراء

[ ١ ]

اختلف في نسبة هذين البيتين ، فنسبا الى مجموعة من  
الشعراء في بعض المصادر ولم ينسبا لي بعضها الآخر ، واختلف  
في روايتها اختلافا كثيرا . وقد وجدت ان نسبتها الى عبيد بن  
أيوب فيه نصيب من الصحة ، لان الشاعر عودنا على الخوف ،  
وتصور له باشكال كثيرة ، ويكاد يكون من الشعراء القلائل  
الذين ملا الخوف فلوبهم فحاولوا تصويره ، وتمكن منهم  
فأبدعوا تجسيده . وقد مرت صور تمثل النموذج الواضح  
لهذه المشاعر . فلا غرابة بعد ذلك في نسبة هذه الابيات له .  
ومع هذا فاني سأتير الى المواضع التي اختلفت في نسبتها  
وقد اطلعتني الاستاذ محمد جبار المعبيد على حماسة الظرفاء  
قبل انتهاء طبعها فافدت من المراجع المذكورة في ذلك ( حماسة  
الظرفاء - رقم القطعة ١٩ ، الباب الاول ) وقد نسبا فيها الى  
بعض الاعراب ، وفي كامل المبرد ١٢١/٣ والتشبيهات ٢٤٥/  
والاغاني ١٦٢/١٣ [ دار الكتب ] والمختار من شعر بشار  
٩/ وتهذيب ابن عساكر ٢٣٦/٢ ومختار الاغاني ١٣٠/٥ نسبا  
لعبدالله بن حجاج الثعلبي .

ونسبا لعبيد بن أيوب في الحماسة البصرية ٢٩/١ وامبيد  
او الطرماح في مجموعة المعاني ١٣٨/ ، وللطرماح في ديوانه  
٥٨١/ . وللقناتل في حماسة البحري ٢٦٠/ ( شيخو ) وعنها في  
ديوانه ٩٩/ ولرزق العروضي في معجم الادباء ١٢٩/١١ وبلا غزو  
في الحيوان ٢٤٠/٥ ، والاول بلا غزو في الحيوان ٢٢٢/٦ وفي  
نفسر غريب القرآن ١١٢/ وفي محاضرات الادباء ١١٧/٢ نسب  
الى ليد وعنها في ديوانه ٣٦٥/ .

[ ٢ ]

الابيات [ ٣-١ ] بلا غزو في الوحشيات ٢٦٨/ وفي الحيوان  
١٠٧/٣ نسبت الى آخر وكذلك كانت النسبة في ٢٤٥/٦ من  
الحيوان ، ونسبت الى عبيد بن أيوب العنبري في اخبار ابي  
تمام ٢٣/ . ونسبت في نوادر الهجري ( نقلت ذلك من هامش  
الوحشيات ٢٦٨/ ) ( مخطوط ) ص ٢٤ ، ٢٥ لعبيد الجمال  
الهلائي بمدح عمر بن ليث ، احد بني جحش بن كعب بن عميرة  
ابن خفاف . ونظر شروح المتنبي ( الواحدي ) و ( العكبري ) .  
والثالث نسب الى عبيد بن أيوب العنبري احد اللصوص  
في الرسالة الموصحة ٢٨/ وبلا غزو في الصناعتين ٢٨٠/ .

## مراجع التحقيق

- البغدادي : عبدالقادر بن عمر ( ت - ١٠٩٢ هـ )  
٥ - خزنة الادب وثب لباب العرب - بولاق ١٢١٩ .  
البكري : أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ( ت - ١٢٨٧ هـ )  
٦ - سمط اللآلئ - تحقيق عبدالعزیز الميسري - مطبعة  
لجنة التأليف - ١٢٥٤-١٩٣٦ القاهرة .  
ابو تمام : حبيب بن أوس الطائي ( ت - ٢٢١ )  
٧ - الحماسة - شرح المزدق : ت - ٤٢١ [ مشهور  
احمد امين وعبد السلام هارون - مطبعة لجنة التأليف  
- القاهرة - ١٢٧١-١٩٥١ .  
٨ - الحماسة - شرح التبريزي ( ت - ٥٠٢ : بولاق  
- ١٢٩٦ .

- الابشيهي : شهاب الدين محمد بن احمد ( ت : ٨٥٠ هـ )  
١ - المستطرف في كل فن مستظرف - الاستقامة القاهرة  
- ١٣٧٩ .  
الاصطهاني : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي  
( ت - ٢٥٦ هـ )  
٢ - الاغاني ( دار الكتب ) .  
البحري : أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي ( ت - ٢٨٤ هـ )  
٣ - الحماسة ( حسب ما تذكر في الهامش )  
البصري : صدر الدين بن ابي الفرج بن الحسين ( ت ٦٥٩ هـ )  
٤ - الحماسة البحرية - اعنى بشرها الدكتور مختار  
الدين احمد - حيدرآباد - ١٣٨٣-١٩٦٤ .



٩ - الوحشيات : الحداثة الصغرى : تحقيق عبدالعزيز  
البني . وزاد في حواشيه محمود أحمد شاكر . .  
دار المعارف - ١٩٦٢ - القاهرة .

الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر ( ت - ٢٥٥ هـ )

١٠ - الحيوان - تحقيق عبدالسلام حارون . القاهرة -  
١٩٢٨ - ١٩٥٠ .

١١ - البيان والبيان - تحقيق عبدالسلام . القاهرة -  
١٩٤٨ - ١٩٥٠ .

الجاني : أبو علي محمد بن الحسن ( ت - ٢٨٨ )

١٢ - الرسالة الموشحة في ذكر سمرنات أبي الطيب .  
تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . دار مدار -  
بيروت - ١٣٨٥ - ١٩٦٥ .

ابن أبي الحديد : غزالدين أبو حامد بن عبدالحميد الدائني  
( ت - ٦٥٥ هـ )

١٣ - شرح نوح البلاغة - مطبعة دارالكتب العربية الكبرى  
ببغداد - ١٣٢٩ .

الخلدبان : أبو بكر محمد بن هاشم ( ت - ٢٨٠ ) وأبو عثمان  
سعيد بن هاشم ( ت - ٢٩١ )

١٤ - الإشباء والنظائر من أشعار المتقدمين والجمالية  
والخضرمين - تحقيق الدكتور محمد يوسف . مطبعة  
لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .

١٥ - المختار من شعر بشار - علق عليه ودرجته محمد  
بدر الدين النوي - مطبعة الاعتماد ١٣٥٢ - ١٩٣٤

الراغب الاصفهاني : حسين بن محمد ( ت - ٥٥٠ هـ ) .

١٦ - محاضرات الادباء - ١٣٢٦ - الدفعية .

الزمخشري : جار الله محمود بن عمر ( ت - ٥٢٨ )

١٧ - أساس البلاغة - دار الكتب - ١٣٤١ .

السجستاني : أبو هاتم سهل بن محمد بن عثمان ( ت - ٢٥٠ هـ )  
١٨ - كتاب الطير . .

السراج : أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين ( ت - ٥٠٠ )

١٩ - مصارع الفائق - الجواب - ١٣٠١ .

ابن سيده : أبو الحسن علي بن اسماعيل ( ت - ٤٥٨ )

٢٠ - المختص - الاميرة - بولاق - ١٣٢٠ .

الصولي : أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله ( ت - ٢٣٥ )

الكتب الجارية - بيروت .

٢١ - أخبار أبي تمام - تحقيق خليل محمود عيسى  
ومحمد عبده بزام .

الطرماح : الطرماح بن حكيم ( ت - حوالي ١٢٥ )

٢٢ - الديوان - تحقيق مرة حسن - دمشق - احبها  
الثبات - ١٩٦٨ .

ابن عبد ربه : أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الاندلسي  
( ت - ٢٢٨ هـ )

٢٣ - المقادير - لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٦ .

العبدلكاني : ( ت - ٢٢١ )

٢٤ - حماسة الطوفان في أشعار المحمدين والذم -  
( مخطوطة الأستاذ محمد جبار المبيد | اطمئني  
عليها وهي في مرحلتها الأخيرة من الطباعة .

العبيدي : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد ( كان حيا الى  
سنة ٨٠٣ هـ )

٢٥ - المذكرة السمدية - الجزء الاول - تحقيق الأستاذ  
عبدالله الجبوري . بغداد - ١٩٧٢ .

العسكري : أبو هلال : الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد  
( ت - ٢٩٥ )

٢٦ - كتاب الصناعين - تحقيق الجبوري وأبي الفضل  
البابي الحلبي - القاهرة - ١٩٧١ .

٢٧ - ديوان الممان - القاهرة - ١٣٥٢ .

ابن أبي عون : ابراهيم بن المنجم الانباري ( ت - ٢٢٢ هـ )

٢٨ - النسيجات - تحقيق محمد عبد المعبود  
كبرديج - ١٩٥٠ .

ابن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ( ت - ٢٩٥ )

٢٩ - مقاييس اللغة - تحقيق عبدالسلام حارون  
القاهرة - ١٣٦٦ - ١٣٧١ .

القاللي : أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي ( ت - ٣٥٦ )

٣٠ - الامالي واللبيل - دار الكتب - القاهرة - ١٣٤٤ -  
١٩٢٦ .

ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم ( ت - ٢٧٦ )

٣١ - الشعر والنساء - تحقيق نجم ومباس - دار الثقافة  
- بيروت - ١٩٦٤ .

ابن مبارك : محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون  
( من رجال القرن السادس الهجري )

٣٢ - منتخب الطائ من أشعار العرب - نسخة معدودة من  
مخطوطة مكتبة لاللي باستانبول رقمها ١٩٤١ .

المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي ( ت - ٢٨٥ )

٣٣ - الكامل - تحقيق زكي مبارك وأحمد شاكر الحنبل -  
القاهرة - ١٣٥٦ .

المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ( ت - ٢٢٦ هـ )

٣٤ - مروج الذهب - يوسف أسعد داغر . دار الاندلس  
- بيروت - ١٩٧٢ - ١٣٩٣ .

ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ( ت - ٧١١ )

٣٥ - لسان العرب - الطبعة الاميرة - بولاق - ١٣٠١ .

٣٦ - مختار الاغانى : الدار المصرية للتأليف والترجمة .  
البابي الحلبي - القاهرة .

ابن منقذ : اسامة ( ت - ٥٨٤ )

٣٧ - ثياب الاداب .

ياقوت : ابن عبدالله الرومي الحموي ( ت - ٦٢٦ )

٣٨ - معجم البلدان - تحقيق فيستنقيله - لابريك ١٨٦٦ -  
١٨٧٠ .